



القنوات الخاصة وتأثيرها على الهوية الثقافية للشباب: دراسة نقدية

Private channels and its impact on the cultural identity of youth – A Critical Study

عمر أوسامة *

مخبر الدراسات الاتصالية والاعلامية جامعة مستغانم oussama_sic@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2015/ 12/30

تاريخ القبول: 2015/10/20

تاريخ الاستلام: 2015/9/8

ملخص:

لقد برزت على الساحة الإعلامية الوطنية عديد القنوات الإعلامية وصاحب هذا البروز والظهور معالجة عديد القضايا سواء السياسية منها أو الثقافية أو الترفيهية بطرق مختلفة الا ان اغلبها كان بطابع لا يتوافق مع المعايير الاجتماعية وفي الكثير من الأحيان تأخذ الطابع الغرائزي كما سماها عزى عبد الرحمان من طرب وهو وكوميديا والتطرق الى مجموعة من القضايا المخالفة للآداب العام بحجة معالجة الطابوهات مما اثر على الثقافة وعلى الهوية الفردية والجماعية للمجتمع الجزائري . في هذه الورقة البحثية نسلط الضوء على هذه القنوات ودورها في التأثير (بالمعنى السلبي) على قيم وهوية الشباب من خلال ما تعرضه من برامج وحصص تلفزيونية . كلمات مفتاحية: - القنوات الخاصة - التأثير - الهوية - الهوية الثقافية - الشباب

Abstract:

I've emerged on the national media scene many media channels and the owner of this prominence and appearing to address many either political, cultural or recreational issues in different ways, but mostly it was the character does not conform to social norms and in many cases take instincts characteras he called the researcher Azzi Abed Rahman of mirth the fun and comedy and touched on a range of abrasives public morals issues under the pretext of addressing taboos which impact on culture and the individual and collective identity of Algerian society and this Seath paper shed light on where these channels and their role in Of influencing (in the negative sense) on the values and identity of young people through what you offer from television programs and quotas. key words: – Private channels – influence – Identity – Cultural Identity – Youth



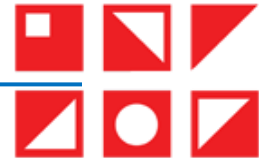
1. مقدمة:

كلما زاد التأثير والتطور التكنولوجي في مجتمعنا يوما بعد يوم فإن أبرز سمة يمكن ملاحظتها في حياتنا هي التغير. إلا أن قلة من الناس هي التي تدرك طبيعة هذا التغير و بشكل صحيح فلقد سرعت الأحداث السياسية في الجزائر والمنطقة العربية على حد سواء في عملية فتح المجال السمعي البصري في الجزائر وحاليا فإن الساحة الإعلامية الجزائرية تشهد إطلاق عشرات القنوات الفضائية منذ سنة 2012 إلى اليوم لذلك يعتقد أن هذه القنوات الفضائية قد تحولت إلى أداة للتأثير على الشباب وفق عديد الدراسات فأصبحت هذه الأخيرة بتأثيرها وسطوتها في صناعة الآراء والاتجاهات حول مختلف القضايا أمرا لا يثير الشك وباتت هذه القنوات الفضائية الخاصة تحتل أهمية بالغة ليس على المستوى الإعلامي فقط، وإنما على جميع الأنساق الأخرى الاجتماعية منها والاقتصادية والسياسية وغيرها حيث تعتبر هذه الأخيرة من بين أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأساسية التي تقوم بنشر الأفكار والقيم من خلال طبيعة المحتوى الإعلامي المنشور الذي يلعب دورا أساسيا في الحفاظ وتعزيز الهوية الثقافية في المجتمع فالهوية من بين أهم السمات المميزة ، فهي التي تحدد الرؤية المستقبلية في المجتمعات ، وتبرز التطور السلوكي للأفراد وتظهر إنجازاتهم في المجالات المختلفة وتحافظ على تماسك البني والأنساق الاجتماعية إلا أنه ومع انتشار القنوات الفضائية وتعدددها أصبحت هناك سوق إعلامية كبيرة ومفتوحة وتسابق محموم بين مختلف القنوات الخاصة على كسب ود المشاهد الجزائري وبمختلف الطرق وبمختلف المضامين الإعلامية حتى تلك التي لا تتناسب في عديد المرات مع قيم وعادات المجتمع الجزائري وتبريها في ذلك - أي القنوات - هو كسر الطابوهات والخروج عن المألوف - الأمر الذي عجل بوجود تسرب لمفاهيم جديدة ومفردات غريبة علي لغتنا وقيمنا الإسلامية ، وصار الشباب الجزائري يرددها ويدافع عنها ، بل و إن مكنم الخطورة يتمثل فيما يمكن أن تتعرض له قيم الانتماء والاعتزاز بالوطن والإسلام من تهديد جراء هذه الممارسات الغير المسؤولة اجتماعيا من قبل هذه القنوات الخاصة.

فمشكلة الهوية الثقافية لم تناقش من قبل بهذه الحدة، إلا في زمن الانفتاح الفضائي حيث لم يكن لها وجود من قبل ، فالأفراد وسط هذا القصف المعلوماتي الكبير من الاتصال يطرحون عديد الأسئلة عن ماهيتهم وجوهرهم وثقافتهم ؟ وما هي هويتهم ؟ وما هي لغتهم؟ فالتقدم التكنولوجي وانفتاح الفضاء وتعدد القنوات الفضائية بقدر ما وحدت الناس فإنها ساهمت من جانب آخر على تفرقتهم والمساس بمكوناتهم الثقافية - ومنه يمكننا طرح سؤال الإشكالية التالي: - ما هو اثر القنوات الخاصة الجزائرية على الهوية الثقافية للشباب ؟

و للإجابة على هذا التساؤل البحثي سنتطرق للمحاور التالية :

- 1- مفهوم الهوية الثقافية.
- 2- واقع القنوات التلفزيونية الخاصة في المجتمع الجزائري.
- 3- القنوات الخاصة و مكونات الهوية الثقافية الجزائرية.
- 4- القنوات الخاصة وتأثيرها على الهوية الثقافية الجزائرية.
- 5- تحليل لعمل القنوات الفضائية الخاصة في ظل نظرية الحتمية القيمية.



6- الحفاظ على الهوية الثقافية في ظل القيم الدخيلة التي تنشرها القنوات الخاصة.

2. تحديد المفاهيم:

2. 1. القنوات الخاصة الجزائرية:

يبلغ عدد القنوات التي أنشئت حتى الآن حوالي 21 قناة خاصة، تبث مضامين إخبارية وفنية وبرامج سياسية واجتماعية تتعلق بالجزائر، لكن هذه القنوات مسجلة لدى وزارة الاتصال الجزائرية كقنوات أجنبية معتمدة للعمل في الجزائر. ويكاد يجمع المختصون في القطاع السمعي - البصري على أنّ القنوات التلفزيونية الخاصة في الجزائر ما زالت في المراحل الأولى، مشيرين إلى ضرورة ضمان تكوين واحتراف الصحفيين للاستجابة إلى تطلعات الجمهور الجزائري⁽¹⁾

- مفهوم الهوية

إن الهوية تعبر عن ذاتية الإنسان والتي تميزه عن غيره مما يجعله كائنا بحد ذاته متميزا بشخصيته فاللهوية هي كالبصمة التي يتميز بها إنسان عن آخر وفي نفس الوقت يعرف بها الفرد نفسه عن الآخرين فهي صيغة من صيغ الوعي النفسي وهي العنصر المادي والفيزيائي والتاريخي والثقافي والاجتماعي للإنسان فهذا المفهوم يرتبط بخاصية الثبات عند بعض العلماء، أو يرتبط بالدينامكية عند البعض الآخر، وأحيانا ما يضيق ليعبر عن مفهوم الذاتية الشخصية الفردية، أو يتسع ليشمل الغيرية والتنوع وقبول الآخر،⁽²⁾ والهوية في معناها المجرد هي جملة علامات وخصائص من أجناس مختلفة، تستقل بها الذات عن الآخر، فغياب هذه العلامات والخصائص تغيب الذات وتذوب في الآخر، وبحضورها تحضر.⁽³⁾ وتمثل الهوية مجالا للصراع الايديولوجي والسياسي والفكري في العالم العربي، فهذه الأخيرة تعتبر حقلا ملغوما ومسالة جدالية بامتياز تتقاسمها عدة ثنائيات (الاصاله والمعاصرة ، الماضي الحاضر ، القلم الجديد... الخ) ولذلك وجب على الباحثين في مجال علاقة الهوية بالإعلام خلق مسافة ضرورية لمسألة رصينة حتى لا يتم إعادة إنتاج المقولات المتداولة.⁽⁴⁾

2. 2. مفهوم الثقافة

يعتبر مفهوم الثقافة مثيرا للجدل والاختلاف بين الأكاديميين والمفكرين، فقد استخدمت تخصصات الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع وعلوم الدراسات الإنسانية مجموعة كبيرة من التعريفات، وعلى سبيل المثال قدم عالما الأنثروبولوجيا الأمريكيان كلكهون وكروير أكثر من 150 تعريفا للثقافة ولم يجد بينهما تعريفا شاملا أو جامعا مانعا يخلو من القصور، ويرجع البعض تصور كثير من التعريفات إلى أنها لا تتميز بوضوح بين المفهوم من ناحية والأشياء التي يشير إليها من ناحية أخرى، ولكن أغلب التعريفات العلمية تشير إلى التعليم أو الاكتساب كوسيلة لتناقل الثقافة وأنها ليست موروثه، واعتبار الثقافة هي طرائق وأساليب الاستجابة للتحديات التي يواجهها الإنسان في تفاعله مع الطبيعة... ويمكن فهم خصوصية الثقافة. باعتبارها تمثل نظام القيم الأساسي للمجتمع⁽⁵⁾

2. 3. مفهوم الهوية الثقافية:

أن الهوية الثقافية يعتبرها الكثيرون أنها ليست بالمعطى الجاهز والنهائي، فهي تتحور وتتطور باستمرار أما نحو الانكماش والضييق ، أو الانتشار والتشتت ، ففيها نتائج تجارب أهلها ومعاناهم ، انتصاراتهم وتطلعاتهم ، وأيضا باحتكاكها سلب وإيجاب مع الهويات الثقافية الأخرى، التي تدخل معها في تغاير من نوع ما . وعلى العموم تتحرك الهوية الثقافية في ثلاث دوائر متداخلة ذات مركز واحد، وكما يأتي:



أ- الفرد داخل الجماعة الواحدة، هو عبارة عن هوية متميزة ومستقلة عبارة عن أنا لها آخر داخل الجماعة نفسها، أنا تضع نفسها في مركز الدائرة عندما تكون في مواجهة مع هذا النوع من الآخر القبيلة، المذهب والطائفة أو الديانة، التنظيم السياسي أو الجماعي.

ب- الجماعات داخل الأمة، هم كالأفراد داخل الجماعة، لكل منها ما يميزها داخل الهوية الثقافية المشتركة، لكل منها أنا خاصة بها و آخر من خلال وعبرة على نفسها بوصفها ليست إياه.

ت- الشيء نفسه يقال بالنسبة إلى الأمة الواحدة إزاء الأمم الأخرى غير أنها أكثر تجريدا، وأوسع نطاقا، وأكثر قابلية على التعدد والتنوع والاختلاف. (6)

3 - واقع القنوات الخاصة في المجتمع الجزائري .

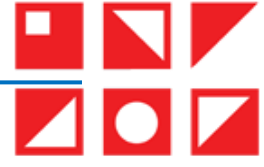
إن معاينة واقع القنوات الخاصة اليوم بعد أكثر من أربع سنوات على ظهور هذه الأخيرة إلى العلن يمكن إن نصفه بكلمة "فوضى" فهي أفضل تعبير وتوصيف للواقع الذي يعيشه قطاع السمعى البصري في الجزائر فوضى في كل شيء: في القنوات، في البرامج، في القوانين، في التنظيم. فالقنوات الفضائية الجديدة هي قنوات جزائرية من الناحية العملية لكن هي قنوات أجنبية من الناحية القانونية، ذلك إن معظم مكاتب هذه القنوات لازالت قابضة خارج الجزائر في عواصم بلدان مختلفة ننتيجة قصور الجانب القانوني الذي يحدد طبيعة عمل هذه القنوات وغموضه لأنه كما ذكرنا أن فتح مجال السمعى البصري لم يكن ضمن أجندة الدولة في الوقت القريب لولا ظروف إقليمية ودولية وهو ما خلق فوضى نتيجة غموض الرؤية لهذا القطاع الحساس وهذا ليس موضوعنا في هذه الورقة البحثية. (7) فتمويل الفضائيات يمر عبر مسالك مختلفة حسب نوعها. فالفضائيات العمومية يأتي تمويلها بالأساس من المال العمومي أما القنوات الفضائية الخاصة فهي تعتمد على تمويل ذاتي يأتي بالأساس من خلال مبالغ مالية ترصد للاستثمار ومن خلال الإشهار والتبني وهنا يتبادر إلى الذهن السؤال المشروع

- هل أن هذه الموارد قادرة على توفير وتأمين الاستمرارية بالنسبة إلى الفضائيات الخاصة في ظل تكاثر عددها واحتدام المنافسة بينها؟.

لنبرز عديد المعطيات الإحصائية الدالة على ضعف موارد الإشهار في المنطقة العربية بصفة عامة مما يساهم في ضيق الأسواق هذا الأمر ساهم في خلق بعض الشكوك التي تحوم اليوم في بعض البلدان العربية في ظل الانفلات الأمني التي تعرفه حول مصادر تمويل الفضائيات. (8)

فبقاء مكاتب هذه القنوات خارج البلاد هذا الأمر له تأثير حتى وان لم يرى إلا انه يمكن استقراءه وهو ما لم تفهمه إلى حد الآن السلطات وتسرع لتداركه لان الإعلام اليوم يعتبر صناعة والصناعة تحتاج إلى المال والمال في هذه الحالة لا يمكن معرفة مصدره مادامت القنوات ومكاتبها تقبع خارج الجزائر الأمر الذي حتما سيؤثر على الخط الافتتاحي لهذه القنوات وسياستها الإعلامية ما ينعكس على المضمون المنشور وبالتالي التأثير على هوية المجتمع الجزائري وخصوصا هوية الشباب منهم فهامي البلاد الآن تعيش فوضى إعلامية رهيبه بسبب عدم وجود هياكل ومؤسسات وقوانين لتنظيم هذا القطاع، وتحريره من الضغوط المشبوهة، الذي أصبحت له اليد الطولى في تحديد معالم نشاط هذا القطاع، (9)

إن هذه القنوات كانت وليدة ظرف طارئ وبالتالي ليست قنوات محترفة أو تسعى إلى الاحتراف وهو ما يمكن استخلاصه من خلال مضامينها حيث أوضحت دراسات أن القنوات التليفزيونية العربية بما فيها الجزائرية تستورد ما بين 40،



60% من برامجها من الدول الغربية ، بين محاكاة وتقليد وبين شراء لبرامج جاهزة ويحتل الإنتاج الأمريكي 80% من تلك البرامج المستوردة ، وليس بخاف على أحد أن المنطقة العربية تعاني من التبادل اللامتكافئ إعلامياً فيما يعبر عنه بحال التبعية الإعلامية، ولقد حذر "حامد عمار" من الانبهار بالإعلام الغربي بصفة عامة والأمريكي بصفة خاصة ، وما يترتب على ذلك من تمثيل لأفكاره وثقافته ومفاهيمه، وما يترتب على ذلك من آثار سلبية على ثقافتنا القومية.⁽¹⁰⁾ ففي دراسة للدكتور نصر الدين العاضي حول البرمجة التلفزيونية للقنوات الخاصة في الوطن العربي تطرق إلى أمر ملفت للانتباه فعلى عكس ما يعتقد البعض لم تحصل البرامج الرياضية على نسب كبيرة من زمن البث. ولاحظ أن البرامج الثقافية ليس لها مكانة مرموقة في بنية شبكة البرامج ، إذ أن معدلها في القنوات ضعيف جدا من مجمل البرامج الأخرى التي تبثها القنوات التلفزيونية بينما تنخفض هذه النسبة في بعض القنوات لتكاد تكون معدومة، وسيطرت في المقابل الثقافة الطافحة وأصبحت الغلبة فيها للبعد الترفيهي والتسلوي على حساب البعد التعليمي والثقافي.⁽¹¹⁾ فالمشاهد للقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة اليوم يلاحظ أن أغلبها هي قنوات إخبارية إلا أن الاستثناء يوجد في بعض هذه القنوات التي تقوم بإنتاج حصص وبرامج إلا أن هذه الأخيرة هي نسخ متطابقة لبرامج أجنبية ولا تعبر عن حقيقة الثقافة الجزائرية واهم مظاهر هذا العبث بهويتنا وثقافتنا هو في المجال الفني.

وقد عبر عديد الأساتذة والدارسين في الحقل الإعلامي عن رأيهم في هذه القنوات الخاصة فهاهو، أستاذ علم الاجتماع عبد الحق فيدمة: يذكر ان مهمة وسائل الإعلام أساسا هي نقل ما يجري في المجتمع من أحداث ومشاكل اجتماعية وسياسية واقتصادية وغيرها، مشيرا إلى أن القنوات التلفزيونية الخاصة الجديدة هي تجربة فنية تحاول معالجة بعض قضايا في المجتمع.

كما فتحت النقاش على بعض الطابوهات، لأن الإعلام الخاص هو الذي يُعرف بمعالجة مثل هذه المواضيع الحساسة وليس الإعلام العمومي وأوضح ذات المتحدث، أن إثارة مثل هذه المواضيع ذات الحساسية مثل قضايا الشرف، الاغتصاب والاعتداءات الجنسية، تعتبر سلاحا ذو حدين، فيمكن أن يكون هذا التناول مقدمة لإثارة المشاكل، فبعد التشهير بالموضوع يجر المواطن لارتكاب نفس السلوكات، - يقول المتحدث - "وطرح الجريمة بكامل تفاصيلها تدفع الشخص المتابع إلى التأثر وتجعله أحيانا يعيد نفس السيناريو، فمثلا يقبل على الانتحار أو يحاول أن يغتصب أو ما إلى ذلك.

كما عبر في هذا الصدد عبد الرحمان بن شريط وهو محلل سياسي أن هناك سياسة ملء الفراغ هي هدف هذه القنوات الإعلامية الأمر الذي جعل المحتوى لا يحترم الهوية الثقافية للمجتمع وكل هذا خلقه نوع من السباق نحو احتلال فضاء كان فارغا في وقت سابق، عن طريق الانفتاح الإعلامي و أن الهدف الأسمى لهذه القنوات هو ملء الفراغ واستقطاب أعلى نسبة مشاهدة، بدون النظر في قيمة الإنتاج التلفزيوني المقدم، أو مساهمهم بالجانب الأخلاقي وتعدي الخطوط الحمراء، في الكثير من الأحيان. لان التفكير المادي يطغى على طبيعة العمل بإهمال الخدمة العمومية والتركيز على خدمة المصلحة الخاصة.

ويضيف إلى هذا سامر رياض وهو مدير عام قناة "نوميديا نيوز (رحمه الله) إلى أن المجتمع الغربي يهتم بالصحافة الصفراء لأن ذلك يندرج ضمن عاداته وتقاليد عكس المجتمع العربي والجزائري الذي يتمتع بقيم دينية محافظة ونوه إلى ضرورة استغلال الإعلام في التربية والتوجيه والتنوعية وليس في التهويل والإثارة، مضيفا أن معالجة قضايا الإجرام في القنوات الفضائية والإعلام عامة تأخذ طابع ترويجي وغير توعوي، وهذا ما يمكن أن ينتشي به الشباب من خلال اطلاعه على هذه الأخبار، مضيفا أن غياب آليات الرقابة مكنها من ذلك وساعد في نشر الكلام البذيء الذي يتعارض مع قيم المجتمع الجزائري المسلم.⁽¹²⁾

4- القنوات الخاصة و مكونات الهوية الثقافية الجزائرية.



تأخذ الهوية الثقافية مقوماتها من مجموع عناصر ثابتة شكلتها ثوابت جغرافية تعكس هذا الامتداد الجغرافي دون حواجز ، ومتغيرات تاريخية يتيح العودة إليها فهما أعمق للمستقبل وتطلعات نحو ما هو قادم ؛ تكاد تكون قاسما مشتركا بين أبناء أمة واحدة ، وتراثاً مركباً قاعدته الثابتة هي قوة الاعتقاد ووسطية في السلوك ، تترجم معاني التسامح رغم التباين في الأعراق والأنساب والمعتقدات ، ولغة عربية هي بوتقة الانصهار الفكري والوجداني.⁽¹³⁾

4.1. اللغة :

تعتبر اللغة إحدى أهم المكونات الأساسية للهوية الثقافية ، فهي عنصر اساسي في حياة الأمة وذلك لدور هذه الأخيرة في أي مجتمع فهي ليست مجرد كلمات وألفاظ للتفاهم بين أفراد المجتمع ، ولكنها وعاء يحوي مكونات عقلية ووجدانية ومعتقدات وخصوصيات هذا المجتمع ، ومن هنا تكمن أهمية اللغة المهيمنة التي تتمتع بها؛ فالقوة تكمن باللغة في الأساس، فالمغلوب دائما ما يتبع الغالب ويقلده، ويبقى مبهوراً به، متأثراً به من الناحية اللغوية والثقافية والسلوكية وحتى في اللباس فاللغة المهيمنة هي لغة الدولة المهيمنة، وبالتالي فالحفاظ على اللغة يعني ضمان بقاء واستمرارية أي مجتمع.

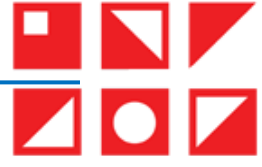
فاللغة جزء لا يتجزأ من ماهية الفرد وهويته ، كما أنها تتغلغل في الكيان الاجتماعي والحضاري لأي مجتمع بشري ، وتنفذ إلى جميع نواحي الحياة فيه ، لأنها من أهم مقومات وحدة الشعوب ، فاللغة هي أساس الأمة وهي التي تربط الحضارات بعضها ببعض، وهي التي تخلق الأمم، وقد أشارت منظمة اليونسكو على لسان مديرها إلى أهمية الحفاظ على اللغات الخاصة بالمجتمعات حيث قال:

إن " اللغات هي من المقومات الجوهرية لهوية الأفراد والجماعات ، وعنصر أساسي في تعايشهم السلمي كما أنها عامل استراتيجي للتقدم نحو التنمية المستدامة.⁽¹⁴⁾

إذا فاللغة والهوية هما إذاً وجهان لعملة واحدة ، وبتعبير آخر : أن الإنسان يتكون في جوهره من لغة وهوية، اللغة يفكر بها ويتحدث بها، وفي الوقت ذاته تعبر عن انتمائه، وهذه الأشياء هي وجهه وحقيقته وهويته.⁽¹⁵⁾ فاستخدام اللغة العربية الفصحى في وسائل الإعلام العربية عموماً والقنوات الجزائرية على وجه الخصوص أصبح يعرف مزيجاً بين اللهجات المحلية واللغات الأجنبية المختلفة وبعض الكلمات من اللغة العربية، حتى أصبح المشاهد لا يدرك ولا يستوعب ما يقدم في هذه البرامج من فوائد، وهذا بدواعي تبسيط الأمور وتوصيل الفكرة إلى أكبر قدر من الناس، وهناك من يعتذر عن الكلام باللغة العربية لأن تكوينه في الجامعة باللغات الأجنبية، وهناك من يرى في اللغة العربية عاجزة عن التعبير عن أفكاره.⁽¹⁶⁾

فالملاحظ على القنوات الخاصة الجزائرية عدم الاهتمام باللغة العربية فترى في كثير من الأحيان استضافة لضيوف لا يتكلمون إلا اللغة الفرنسية بل وإن التقدم أيضاً لم يسلم كذلك وفي برامج من المفروض أنها برامج تستعمل فيها العربية نشاهد الكلام باللغة الفرنسية والملاحظ أيضاً إهمال اللهجات المحلية في هذه القنوات لان هناك برامج يتحدث فيها باللهجة الدارجة لمنطقة معينة إلا أن هناك لهجات لا تستعمل بكثرة مثل الامازيغية والترقية والشلحة. لان التنوع ثروة والحفاظة عليه هو قوة للمجتمع وليس بناء مجتمع متماسك يكون بتخصيص لغة واحدة بل إن الخصوصية التي يتميز بها المجتمع الجزائري هي التنوع في اللهجات المحلية ما يزيد من قوته وليس ضعفه.

4.2. الدين :



إن المصدر الذي تستمد منه الهوية الثقافية الجزائرية مقوماتها هو الدين الإسلامي كأغلبية الذي يتخذ من الإنسان موضوعا له، فالقرآن الكريم يتوجه خطابه للناس اجمع . فالشعور بالانتماء إلى الدين، يجعل من الفرد يعيش حالة من الاطمئنان والاستقرار، واذا حدث العكس فان الإحساس بعدم الاطمئنان والثبات فان هذا الأمر يعتقد انه يؤثر علي الواقع المعيشي للفرد والمناخ السياسي والاجتماعي والثقافي ككل⁽¹⁷⁾ فالدين هو ركن أساسي لهويتنا الثقافية ، لأنه هو الذي يضع للمجتمع فلسفته الأساسية ففي هذه الحياة ، وما يجب الإشارة إليه هو أن الدين هنا لا يعني ممارسة الشعائر الدينية وحدها، بل هو موقف من ثوابت كثيرة ، منها ما يرتبط بالأسرة وكيفية تكوينها بشكل صحيح ، فهذا مكون رئيسي من مكونات الهوية الثقافية⁽¹⁸⁾ ونستنتج من هذا كله أن الثقافة العربية الإسلامية تختلف عن الثقافات الأخرى في أن مقومات كل منها تختلف عن الأخرى، فالثقافة العربية الإسلامية الإسلامية المصدر تستمد كيائها من القرآن الكريم والسنة النبوية واللغة العربية، واجتهادات العلماء ، وعصارة الثقافات التي اختلطت بها وامتزجت عناصرها معها⁽¹⁹⁾ فالقنوات الخاصة اليوم ومن خلال بعض مواضعها فإنها لا تخدم هذا الجانب من الهوية فبرامج مثل ستار أكاديمي الذي بث من قبل قناة خاصة لا يمثل ثقافة الجزائري المتمسك بدينه والمحبة لعقيدته ففي مثل هذه البرامج هو نشر لانهال خلقي فاضح يجعل من الفرد يقبل بهذه الأمور دون أن تشمئز نفسه لها ويصبح الغناء والمجون أمرا متفشيا في المجتمع وما الحصص التي تقدر الفنانين كما يدعون إلا خير دليل على ذلك يبرز الجانب المادي لحياة هؤلاء ويصبح هذا الشخص قدوة للشباب في المجتمع وبالتالي تذهب الروحانيات وتحل مكانها الماديات وتضعف الهوية الثقافية الحقيقية لأفراد المجتمع.

4. 3. التاريخ :

لا يمكن لأية أمة أن تشعر بوجودها بين الأمم إلا عن طريق تاريخها ؛ الذي يمثل أحد سمات هويتها فالتاريخ هو السجل الثابت لماضي الأمة وديوان مفاخرها وذكراياتها ، وهو آملها وأمنائها ، بل هو الذي يميز الجماعات البشرية بعضها عن بعض ، فكل الذين يشتركون في ماض واحد يعتزون ويفخرون بمآثره يكونون أبناء أمة واحدة ، فالتاريخ المشترك عنصر مهم من عناصر المحافظة علي الهوية الثقافية⁽²⁰⁾

5- القنوات الخاصة وتأثيرها على الهوية الثقافية الجزائرية .

ظهرت القنوات الفضائية نتيجة التطور التكنولوجي الكبير والانفتاح الفضائي وقد قدمت للمجتمعات المختلفة خدمات متنوعة وجلييلة وفي حياة الأفراد أيضا وبالمقابل فهي سلاح ذو حدين لها جانب إيجابي وسلبي لا يمكن تجاهله فأغلب القنوات الخاصة الجزائرية تفتقد لهوية تحريرية تظهر في مضمون رسالتها الإعلامية وخطها الافتتاحي وطبيعة ما تبث من برامج "القنوات العامة" قد يكون الوصف الأقرب عند محاولة تصنيف هذه القنوات،⁽²¹⁾ « ففي مداخلة لزرزايحي زوبر حول: العولمة الإعلامية والهوية الثقافية في الجزائر، أشار الى أنه من القضايا التي تتأثر بها الهوية هي التعددية في القنوات التلفزيونية، خاصة في ظل تنوع البرامج المقدمة عن طريق القنوات الخاصة والمقدمة عن طريق المخططات »⁽²²⁾ وستعرض للآثار السلبية لمحاولة فهمها وإمكانية تجنبها وسنعرض هذه الأخيرة في النقاط التالية:

1. **على مستوى العقائدية:** هناك أثر سلبي لمضامين برامج البث القنوات الفضائية الخاصة على عقيدة المسلمين، عن طريق، الترويج للقيم المادية وتحسين أنماط السلوك السائد في المجتمعات الغير مسلمة ولازالت إلى حد الآن هناك بعض القنوات تلعب



على وتر الأسطورة والخرافات والعمل على غلق الفكري للعقل الإنساني ببرامج تتناول السحر والشعوذة هذا من جانب ومن جانب آخر وإظهار المجتمعات غير الإسلامية بأنها بلاد الحرية، وتقبل الرأي البشري المخالف للشرائع السماوية وفي المقابل وصف المجتمع بالرجعية والتخلف، وكل هذه المضامين الوافدة تبث عبر القنوات الفضائية، وللأسف قد يستحسن بعض المسلمين تلك الأفكار وأساليب الحياة في المجتمع الغربي ويقلدها عن جهل منه.

2. على مستوى الثقافي: ويتمثل في التشويه الثقافي والفكري ومحاربة وتهديد الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري، من خلال عرض المعايير والقيم والسلوكيات اليومية ونمط العلاقات الاجتماعية في المجتمع بطريقة غير صحيحة فيها من النمط الغربي، بوصفه المجتمع الأرقى والأكثر تقدماً، وعرض النماذج السائدة في المجتمع العربي، ووصفها بالتخلف، وهذا يفسر لنا انتشار نماذج ثقافية غريبة في المجتمعات العربية.

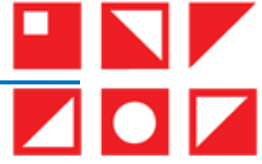
3. على المستوى الاقتصادي: ويمثل الترويج الكبير لمختلف المنتجات من خلال الإعلانات، وجعل المواطن مستهلك أي تحويل المجتمع إلى مجتمع استهلاكي حتى لتلك المنتجات الغير الضرورية والأدوات الكمالية، ونحن في ثقافتنا الإسلامية مقتصدين وليس مبذرين وتشجيع المواطن على شراء واقتناء السلع الأجنبية على حساب شراء المنتجات الوطنية وعلى حساب الإنتاج الوطني.

4. على المستوى الاجتماعي: فبسبب إمكانية التلقي المباشر من القنوات الفضائية انعدمت فرص الرقابة والمنع من قبل الجهات الرسمية في الدول النامية، وتعذر على الجهات الرسمية فرص الانتقاء والحذف من مضامين البرامج الوافدة الضارة بالقيم الدينية والاجتماعية والثقافية، أو بالأسرة والتربية، وهكذا ظهرت البرامج التي تمجد العنف والعداوات والقوة، حتى في برامج الرسوم المتحركة الموجهة للشباب، واحتوت تلك البرامج على مضامين ربما أدت إلى تفكك الأسرة وتشجيع الانفرادية والأنانية والخروج على سلطة الوالدين، والاستهزاء بالقيم الدينية، وربما احتوت برامج البث على مفاهيم متناقضة مع مفهومنا للأسرة وشرعية العلاقة بين الرجل والمرأة في المجتمع الإسلامي.

5. على المستوى الأمني: تقدم القنوات الفضائية الجريمة والعنف بأشكالها واقعا اجتماعيا وأحداث عادية مألوفة كل يوم، يتقبلها الناس بعفوية هادئة قبولهم لبعض الظواهر الجوية المألوفة كبرودة الجو أو هطول الأمطار، إن استمرار الشباب في مشاهدة العنف والقوة واستخدام العدوانية، يترك أثارا سيئة على حياتهم وعلاقتهم مع المجتمع وتعاملهم مع أسرهم بصورة خاصة، فقد بدأت هذه القنوات بتسويق برامج العنف والعدوان والجريمة وأصبحنا نعيش في عالم عدواني يقوم على تثبيت بصماته السلبية على شخصية الشباب. وبالتالي أدى كل هذا إلى: (23)

إضعاف دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية وانشغال أفرادها بمتابعة القنوات الفضائية، مما يقلل من فرص الاهتمام بالواقع ويؤدي إلى الهروب منه بدلا من مواجهته حيث أن هذه القنوات لها آثار سلبية على الأسرة الجزائرية من خلال برامج لا تراعي قيم المجتمع وأسفرت عن تخلخل منظومة القيم الأسرية، حيث توارت معظم القيم الأخلاقية وبرزت أهمية الاعتبارات المادية على حساب القيم العاطفية والنفسية والتضامنية، وبالذات لدى الأجيال الجديدة من الشباب كما ذكرنا أنفا.

التأثير المباشر على القيم، الأفكار، المواقف والاتجاهات والسعي نحو القيم المحلية واستبدالها بأنماط جديدة من السلوك والقيم الأخلاقية والعقائد التي قد تتعارض مع طبيعة المجتمع الجزائري الإسلامي وحياته، فالقنوات تسعى إلى تفويض أسس النظام



القيمي ومرتكزات التوازن الثقافي، الذهني، والخيالي التي تعود عليها المجتمع الجزائري، كما تسعى إلى تفتيت التوازنات التقليدية التي تشكل العصب الحساس بالنسبة للمجتمع: قدسية الأسرة، ترابط الأجيال وتكاملها، التقسيم التقليدي للعمل، التضامن الاجتماعي ومركزية المقدس الديني، ذلك أن هذا البث يتوجه إلى عقول الأفراد بهدف إعادة تشكيلها

ازدياد الانحراف الاجتماعي بين الشباب بسبب طبيعة المضامين الإعلامية للقنوات الخاصة، إذ تزداد برامج الجنس والعنف والمخدرات وأساليب الجريمة الحديثة في ساعات البث اليومي لها وخصص خط احمر والنهار تحقق وغيرها من البرامج الذي يعتقد أنها تكسير للطابوهات ولكن هي نشر للعنف بطريقة أخرى.

إحداث خلل في التوازن التنموي وسيادة الروح الاستهلاكية وطغيان عادات مجتمعات تختلف بشكل كبير عن المجتمعات العربية والإسلامية⁽²⁴⁾ ويظهر ذلك جلياً من خلال بعض الومضات الشهيرة ومن خلال بعض القنوات ذات الصبغة التجارية المحضة التي تعرض منتجات لا يليق نشرها على الهواء مباشرة وبصور فاضحة تلعب على وتر الغرائز الجنسية للمشاهد جو التنافس الذي خلقه تعدد القنوات الخاصة أدى إلى عدم وجود إبداع في الإخراج لان هذا الميدان يتطلب الجديد دائماً مما أدى إلى التقليد والمحاكاة في البرامج في الكثير من الأحيان وهو مالا يتناسب والسياق الاجتماعي الجزائري لأنه وللأسف فان الكثير يتصور على انه بتقليد الغرب فانه يصنع التميز الإعلامي.⁽²⁵⁾

6- تحليل لعمل القنوات الفضائية الخاصة في ظل نظرية الحتمية القيمة.

يقصد بالقيمة في نظرية الحتمية القيمة في الإعلام الارتقاء، أي ما يسمو في المعنى. والقيمة معنوية وقد يسعى الإنسان لتجسيدها عملياً كلما ارتفع بفعله (سلوكياته) وعقله إلى منزلة أعلى. وتعني القيمة في اللغة اسم النوع من الفعل قام يقوم قياماً، بمعنى وقف واستوى. وفي منظور عبد الرحمن عزي فإن القيمة ما يعلو عن الشيء ويرتبط بالمعاني الكامنة في الدين.⁽²⁶⁾

فبالنسبة لعزي عبد الرحمان فان ما تتصف به القنوات الفضائية هو غياب للقيمة فيها ويتجسد ذلك حسبه في تركيزها على نوع واحد من الخطاب والذي يكون في غالب الأحيان عبارة عن "غناء، طرب، رقص، لهو" الذي يحاكي الغرائز ويستهدف الفئة الشابة في المجتمع حيث يترتب عن هذا الخطاب تحييد القيمة وإبعادها تحت مسمى التحرر، ومسايرة العصر.⁽²⁷⁾

والقيمة في وسائل الإعلام حسب عزي عبد الرحمان تكون دائماً كامنة في الرسالة وليس في الوسيلة خلافاً لافتراض مارشال ماكلوهان الذي افترض أن "الوسيلة هي الرسالة"، أو هي المحك أو المحدد الأهم. بينما تمثل الرسالة عند عزي أساس عملية الاتصال رغم أن الوسيلة تؤثر في الرسالة شكلاً ومضموناً، وهي — أي الرسالة — تمثل المرجع في ضبط العلاقة بين الثقافة ووسائل الإعلام.⁽²⁸⁾

وفي تتبعنا للإنتاج العلمي للمفكر عزي، خصوصاً ما يتعلق بمفهومه للثقافة، وجدنا أنه لم يجد للثقافة معنى بمعزل عن القيم، وأن القيمة تمثل جوهرًا ومرتكزًا للثقافة، فهو وفي سياق دراسة ميدانية عن ثقافة الطلبة والوعي الحضاري ووسائل الاتصال، يعرف الثقافة: "هو كل ما يحمله المجتمع (الماضي)، وما ينتجه (الحاضر والمستقبل) من قيم ورموز معنوية أو مادية، وذلك في تفاعله مع الزمان (التاريخ) والمكان (المحيط)، انطلاقاً من بعض الأسس (القيم) التي تشكل ثوابت الأمة وأصولها (البعد الحضاري)."⁽²⁹⁾

ويرى عزي أن كلما ارتبطت الرسالة الإعلامية بالقيمة كان الأثر إيجابياً وكلما ابتعدت عنها احتملت السلبي منه وحادت عن الأصل، كذلك النصوص الإعلامية الغريزية على سبيل المثال⁽³⁰⁾

وبالتالي فإنّ التشخيص الموضوعي للقنوات الفضائية الخاصة اليوم يخلص من دون شك إلى أن هذه الأخيرة تعاني عوزاً واعتلالاً قيمياً وأخلاقياً كبيراً، واعتماداً على هذا يمكن أن نسجل بعض أعراض التأزم والاعتلال القيمي والأخلاقي في المظاهر الآتية:



1- **إعلام الهوى والغواية:** حيث أصبحت القنوات الفضائية المتخصصة، توصف بالفضائيات الترفيهية -وأصبح الجانب الترفيهي يحتل أهمية بالغة في الشبكة البرمجية - حيث يقول عبد الرحمن عزي: « أن هناك غياب للقيمة في هذه الفضائيات، ويتجسد ذلك في تركيزها على أشكال من الخطاب تقوم على الغناء والطرب والرقص الذي يدغدغ الغرائز ويستهدف أوساط الفئات الشابة في المجتمع، خطاب يتمحور أساسا حول استدعاء الجسد بوصفه وسيلة للإثارة والتعلق الرمزي، فيترتب عنه في الأخير إبعاد القيمة أو تحييدها تحت راية التحرر ومسايرة العصر والاستجابة للاحتياجات النفسية والعاطفية»

2- **إعلام الفرجة والسعادة المتوهمة:** حيث وظفت الفضائيات الحديثة كل الإمكانيات ليُشعر الإنسان المعاصر بما يسميه البعض "وهم السعادة" التي يسعى لتحقيقها لا في العالم الحقيقي من خلال النَّصَب وخوض معترك الحياة، ولكن في العالم الافتراضي الذي يولده الإعلام بزخرف التقنية الرقمية الفائقة

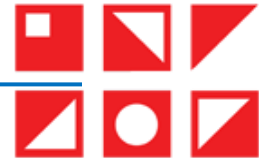
3- **إعلام التسليع وحوسلة* الإنسان والمجتمع:** إن المتابع للقنوات الفضائية الخاصة يدرك توجهها إلى تعميم قيم الاستهلاك، بل التهم الاستهلاكي؛ استهلاك كل شيء وذلك من خلال الإعلان والإشهار-إلى جانب البرامج الإعلامية الأخرى (أفلام، مسلسلات، برامج عرض الأزياء والموضة...) - النافذة الهامة لتكريس النزعة الاستهلاكية وإعلاء قيم الاستهلاك ونشرها، فيبقى الإنسان أسير الركض وراء الطريف والمثير والجديد الذي لا نهاية له.

4- **إعلام موت الحقيقة وسيادة ما فوق الواقع:** حيث تظهر إمكانيات تحريف الواقع المشهود، وتحويله إلى فوق-واقع عبر التكنولوجيا الرقمية، هناك إمكانيات أخرى لخلق واقع افتراضي غير مسبوق. إنّ اللعب بالتكنولوجيا مثلما يشير إلى ذلك لبيوفيتسكي يمكن أن يتيح تجسيد أكثر الأحلام جنونا، وأكثر التخيلات غير القابلة للتصديق وأكثر الاختراعات هذيانا. (31)

6- الحفاظ على الهوية الثقافية في ظل القيم الدخيلة التي تنشرها القنوات الخاصة

تعتبر التغيرات السريعة والمتلاحقة في هذا العالم هي التي أوجدت وضعاً استثنائياً يهدد هويتنا الثقافية في بنائها وفي وجودها وحتى بقائها، والقنوات الخاصة ومهما كانت النية الحسنة لسياستها الإعلامية حقيقية أو نشرها لتلك المحتويات عن سذاجة فان في الآخر تبقى وجوب اخذ الحيطة والحذر أمراً إلزامياً.

فمواجهة هذه المضامين لهذه القنوات وما تحملها من قيم بعيدة عن هويتنا والتي لا تعمل على تأصيلها لا يكون بالأساس عن طريق تأكيد الهوية وترسيخها والتشبث بها، فهذا الأمر قد يكون له آثار جانبية أشد خطراً والحفاظ على الهوية أيضاً لا يتأتى عن طريق التوقع وصد الأبواب لأن هذا دليل على ضعفه ولكن ما نحتاجه اليوم للوصول إلى مصاف الدول المتطورة بالحفاظ على هويتنا الجزائرية بثقافتها العربية الإسلامية ليس فقط بنقدنا للمضامين الحداثيّة المنشورة في هذه القنوات بمنظور واقع مجتمعا، وإنما يكون أيضاً وأساساً بنقد ما قبل الحداثة التي نريد الوصول بمجتمعنا إليها وكل قيمه التي نسميها أصيلة فيه وتحدد هويتنا، وفهم ما هي قيمنا الأصيلة الموجودة في مجتمعنا؟ وهل هي حقيقة قيم جاء بها ديننا الإسلامي؟ ذلك لأن بداية التفكير في نقد قبول أو عدم قبول قيم الحداثة لا يكون في الأصل إلا بعد فهم ذاتنا من الداخل ومعرفة قيمنا وماذا نريد منها ومن خلالها وهل نستطيع بها تحقيق ما نطمح إليه، أي نقد ما نسميه قيماً أصيلة ونرفض منها ما لا يقبله العقل البشري الطامح للتطور وفق منظومة قيم ديننا الإسلامي



فالحداثة التي جاءت بها المضامين الإعلامية قد نوافق على بعضها ونرفض بعضها الآخر ولا يمكن الحديث عن الابتعاد عنها وتحاشيها وإنما لابد لنا بعد فهم ذواتنا وقيمنا أن نعمل على تصفية القيم الجديدة المنشورة من قبل هذه القنوات لنأخذ منها ما يزيد في تطورنا وبخروجنا من دائرة التخلف (32)

لذلك وجب مطالبة القنوات الخاصة بالاهتمام بالبناء الثقافي للمواطن حيث أصبح ذلك ضروريا لمستقبل المجتمع ككل مع ضرورة المحافظة على العادات والتقاليد العربية من خلال ما تقدمه هذه القنوات مع الانفتاح على ثقافة الغير في إطار ما يعزز ويدعم الهوية الوطنية وتدعيم المؤسسات الإعلامية كذلك لتصبح كيانات كبيرة وغير مجزأة مع دعم ثقافة الحوار في إطار دعم الممارسة الديمقراطية بين مختلف أطراف المجتمع وإصلاح المنظومة القانونية التي تنظم العمل الإعلامي وتحمي المشاهد من العنف المتلفز وتحمي هويته وثقافته. (33)

فمشاهدة القنوات الخاصة بمحتوياتها السلبية بغض النظر عن الإيجابيات أصبحت تحتل مساحة متنامية من أوقات الشباب فلابد من الانتباه إلى هذه الظاهرة على أنها تحمل توجهات سياسية وفكرية هدفها تدمير ثقافة المجتمع وقيمه ، فهذا الطوفان أفقد البرامج دورها الأخلاقي واتجهت معظمها إلى الهزل والابتعاد عن الجد وقضايا المجتمع الحقيقية وقضايا الأمة لذا لابد من أن تبقى هذه القنوات خاضعة لمواصفات ومقاييس تحت مظلة ثقافية ملتزمة وواعية فالبرامج الهادفة والمحتوى الهادف هو المحتوى الوحيد الذي يبقى راسخا في ذهن الجماهير ووجدانهم ، لذا بات من الضروري أن يتوافق المحتوى مع قيم المألوفة في المجتمع إن هوس الشباب من الجنسين للتهافت نحو مشاهدة القنوات التي تنشر محتوى ومضمون غير قيم يمس الهوية الثقافية مثل البرامج الغنائية على سبيل المثال و رغم اعترافهم بمساوئ وأضرار هذه القنوات ، إلا أنهم يواصلون المتابعة والمشاهدة وهذه نتيجة منطقية لعدة أسباب على رأسها البطالة التي يعاني منها الشباب وعدم وجود متنفس حقيقي يمتص طاقاتهم مما جعلهم لاشعوريا يتماشون مع كل جديد قد يوفر لهم الإشباع الممنوع عرفا ، لذا لابد من جذب الشباب إلى القنوات والبرامج المفيدة وجعلها أكثر تنوعا وجاذبية، بحيث تلبى رغبات المشاهدين بالضوابط الشرعية والاجتماعية.

ومخاطبة الشباب بالأساليب المقنعة المؤثرة المناسبة مع قدراتهم الثقافية والفكرية، إذ تعد القنوات الفضائية من أهم الوسائل التي يمكن أن تؤثر في الرأي العام وتشكله وفق خطط وأهداف المجتمع المراد تحقيقها، إن المقولات العلمية لنظرية المسؤولية الاجتماعية تشير إلى أن وسائل الإعلام تمارس دورا مهما في المجتمع يتمثل في حمايتها للنسيج الاجتماعي والتعبير الحر عن مطالب الجماهير ورغباتهم وفي ضوء ذلك تقتضي المسؤولية الاجتماعية أن تقوم وسائل الإعلام بمراعاة عادات المجتمع وتقاليد وأعرافه فضلا عن الحفاظ على سلامة المجتمع وصيانة مقدراته الفكرية والثقافية

حث الجمعيات والنقابات ومنظمات المجتمع المدني ذات العلاقة لإطلاق حملات شعبية من اجل توعية الشباب بإيجابيات وسلبيات هذه القنوات الخاصة فضلا عن توعية الوالدين بأهمية رقابة سلوك الأبناء في مجال المشاهدة والاستماع للقنوات الفضائية وأن يكونا قدوة لأبنائهم، مع عقد الندوات والدورات التي تحت على كيفية اختيار ما نشاهده من مواد إعلامية هادفة (34)

7- خاتمة:

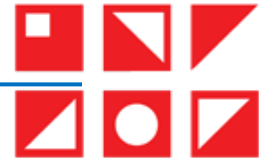
منذ ظهور القنوات الخاصة، ونحن نتحدث عن إيجابياتها وسلبياتها، ونحشى على المجتمع من آثارها على القيم والأخلاق، وبدأ الدارسون في المجال الإعلامي يتخونون من هذه الأخيرة مواقف متباعدة بين مؤيد ومعارض لها ، إلا أن ما يجب أن يفهم أننا عند تقديمنا لقراءة نقدية لهذه القنوات فإننا نستهدف المحتوى المنشور أي المادة الإعلامية كمتغير مؤثر في دراسة العمل الإعلامي للقنوات وبالتالي فإن القنوات إذا استخدم مضمونها في هدم قيم وهوية أفراد المجتمع فإنها بطبيعة الحال ستكون نسقا يؤثر سلبا



على مختلف الأنساق الأخرى ويرى المتخصصون ، أن الفضائيات الخاصة أمر واقع في حياتنا، وسلاح ذو حدين، له سلبياته وأيضاً إيجابيته، ولكن ماذا علينا أن نفعل تجاه الفضائيات، هل نمنع أم نواجه؟ وفي رأي هؤلاء أنهم لا يستطيعون اللجوء لأسلوب المنع، فكل ممنوع مرغوب، وإذا منع الفرد فسيلجأ لطريق أخرى للمشاهدة، إذن هناك أسلوب واحد هو أسلوب المواجهة، فعلي المختصين في المجال الإعلامي والتربوي في المجتمع معالجة هذا الأمر بطريقة تجعل أفراد المجتمع والشباب منهم خاصة لديهم آلية يواجهون بها وتكون عندهم القدرة علي الاختيار والانتقاء، أي الرؤية النقدية للمحتوى عن طريق التنشئة الواعية والتربية الإعلامية التي نحتاجها اليوم ووجوب تضافر كل المؤسسات التي تبرز للفرد الطريق الصحيحة، من الأسرة، إلى المدرسة مع آليات قانونية ضابطة تتميز بالقوة في الطرح لان أي عمل منعزل لوحده لا يقدر على تحقيق الغايات المنشودة.

8- الاحالات:

- 1- جازية سليمان، طفرة في القنوات التلفزيونية الخاصة الجزائرية، جريدة الجديد العربي الالكترونية، 2014، الجزائر.
Accéder le <http://www.alaraby.co.uk/medianews/2014/10/28/%D8%B7%13/03/2015/> 18h44.
- 2- بدر بن جويعد العتيبي وآخرون، العولمة الثقافية وأثرها على هوية الشباب السعودي وقيمهم، ورقة بحثية للإدارة العامة لبرامج المنح البحثية بمدينة الملك عبد العزيز، السعودية، 2007، ص 21.
- 3- عبد العلي الودغيري، اللغة والدين والهوية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2000، ص 67.
- 3- طالة لمياء ، دور القنوات الفضائية العربية في تغريب ثقافة المشاهد الجزائري، مذكرة ماجستير (منشورة)، جامعة الجزائر ، 2008، ص 20.
- 4- صادق الحمامي، هوية الإعلام في المجتمعات العربية : جدلية الوحدة والتنوع ، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الدولي "القنوات الفضائية والهوية الثقافية" بجامعة الشارقة أيام 12 _ 11 سبتمبر 2007، ص 01.
- 5- شيهب عادل، الثقافة والهوية - إشكالية المفاهيم والعلاقة -، موقع ارنتروبوس
Accéder le <http://www.aranthropos.com/%D8%A7%D9%84%D8%AB%D.13/03/2015/> 19h04
- 6- مبروك بوطوق، القنوات الفضائية في الجزائر: التشابه في السوء بين العمومية والخاصة، جريدة السفير العربي، 2014.
Accéder le <http://arabi.assafir.com/article.asp?aid=1797&refsite=arabi&refzone=slider13/03/2015/> 21h54.
- 7- سعد بوعقبة ، حلاوة البلاغ الكاذب؟، عمود نقطة نظام ، أنا الجزائر وكالة إخبارية: انظر الى:
Accéder le <http://analgeria.com/?p=1468223/12/2015/> 15h17.
- 8- اللجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية، البث الفضائي العربي (التقرير السنوي 2014)، إصدار اتحاد إذاعات الدول العربية، 2014، ص 38



- 9- هاني محمد يونس موسى، دور التربية في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع العربي، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، العدد 77، مصر 2009، ص 03.
- 10- محمد ، الإعلام في الجزائر... إلى أين؟ ، جريدة المقام الالكترونية تم النشر 2013/06/30، انظر أكثر: <http://www.elmakam.com/?p=6798> Accéder le 14/03/2015 / 13h35
- 11- نصر الدين العياضي، البرمجة التلفزيونية في القنوات العربية (دراسة تحليلية للأسس والدلالات) ،مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، العدد 05، جامعة 20 أوت سكيكدة، الجزائر ، ماي 2010، ص 368.
- 12- محمد إبراهيم عيد، الهوية الثقافية العربية في عالم متغير، مجلة الطفولة والتنمية، مجلد 1، ع 3، خريف 2001، ص 111.
- 13- ابن خلدون، المقدمة، الدار التونسية، 1984، ص 258-259
- 14- هاني محمد يونس موسى، مرجع سابق، ص 13.
- 15- فيصل الحفيان، اللغة والهوية، إشكاليات المفاهيم وجدل العلاقات، شبكة الالولة، 2009: http://www.alukah.net/literature_language/0/7343/ Accéder le 28/10/2015 18h26
- 16- محمد الفاتح حمدي ، واقع البث الفضائي العربي ، مقال علمي موجه لموقع رابطة الإعلاميين الجزائريين بالخارج. انظر أكثر : www.elrabita.net/portal/IMG/docx/-_-_-_.docx
- 17- أنور الجندي، مَعْلَمَة الإسلام، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، المجلد الأول ،بيروت، 2000، ص 525 .
- 18- محمد المري محمد إسماعيل خليل، الانتماء الوطني لدى مستخدمي بعض شبكات التواصل الاجتماعي، ورقة بحثية مقدمة في الملتقى الدولي الثالث حول الإعلام الجديد ، جامعة الاغواط، الجزائر، 2012، ص 02.
- من معلمي مدارس التعليم العام في مصر
- 19- هاني محمد يونس موسى، دور التربية في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع العربي مرجع سابق، ص 15.
- 20- هاني محمد يونس موسى، مرجع سابق، ص 16.
- 21- عمار طيبي ، القنوات الجزائرية الخاصة .. ولادة من الحاصرة، موقع رابطة الإعلاميين الجزائريين في الخارج: <http://www.elrabita.net/portal/article21.html> Accéder le 26/12/2015 17h18.
- 22- جابر نصر الدين، غسيري يمينه ، مشكلات الشباب في المجتمع الجزائري بين أزمة الهوية واللامعيارية (نظرة تشخيصية نفسية - اجتماعية)، ورقة بحثية مقدمة في الملتقى الدولي حول : قضايا الشباب المعاصرة و تنمية روح المواطنة في المجتمع، جامعة الجزائر 2، 13.12 مارس 2014،
- 23- ابراهيم حمد المبرز، القنوات الفضائية وتأثيرها على منظومة القيم الاجتماعية لدى طلاب الثانوية العامة بمدينة الرياض، رسالة ماجستير (منشورة)، بجامعة الإمام محمد بن سعود، 2011، ص 57.
- 24- طالة لمياء، الإعلام الفضائي والتغريب الثقافي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الاردن، ط1، 2014، ص 229، 230.
- 25- عدلي سيد محمد رضا ، تأثير القنوات الفضائية على الثقافة العربية ، ورقة بحثية ، القاهرة ، ص 7.
- 26- نصير بوعلي ، مفاهيم نظرية الحتمية القيمية في الإعلام عند عبد الرحمن عزي: مقارنة نقدية ، ، مجلة "المستقبل العربي" ، العدد 422 ، ايريل 2014 ، ص 89.
- 27- عزي عبد الرحمان ، الرأسمال الرمزي الجديد: "قراءة في هوية وسوسيولوجية الفضائيات في المنطقة العربية"، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الدولي "القنوات الفضائية والهوية الثقافية" بجامعة الشارقة أيام 12 _ 11 سبتمبر 2007، ص 01.



- 28- عزام أبو الحمام ، المقاربة القيمية في نظريات اتصال غربية وعربية: مدخل الاستخدامات والإشباعات ونظرية الحتمية القيمية، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي الدولي الثالث "الإعلام القيمي: بين التنظير والطرح الإمبريقي: المنعقد في جامعة عبد الحميد بن باديس (مستغانم) في الفترة 10-11 مارس 2015، ص 08.
- 29- إسماعيل عبد الحافظ العبسي ، دلالة البناء القيمي في قوة وضعف الدراما التلفزيونية العربية دراسة تحليلية مقارنة (أموذج: مصر، سورية/ اليمن، الجزائر)، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي الدولي الثالث "الإعلام القيمي: بين التنظير والطرح الإمبريقي: المنعقد في جامعة عبد الحميد بن باديس (مستغانم) في الفترة 10-11 مارس 2015، ص 11.
- 30- منال كبور ، أثر وسائل الإعلام على الثقافة: للمستقل والتابع في المنظورين الإنمائي والقيمي ، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي الدولي الثالث "الإعلام القيمي: بين التنظير والطرح الإمبريقي: المنعقد في جامعة عبد الحميد بن باديس (مستغانم) في الفترة 10-11 مارس 2015، ص 03.
- 31- الطاهر سعود ، الإعلام والقيم: من الانفصال عن القيمة إلى إعادة الوصل معها: أو نحو إعلام مسدد بالأخلاق، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي الدولي الثالث "الإعلام القيمي: بين التنظير والطرح الإمبريقي: المنعقد في جامعة عبد الحميد بن باديس (مستغانم) في الفترة 10-11 مارس 2015، ص 7-9.
- 32- أسماء بن تركي، الهوية الثقافية بين قيم الأصالة والحداثة في ظل التغيرات السوسيوثقافية للمجتمع الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، عدد خاص الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، 2011، ص 640.641.
- 33- عدلي سيد محمد رضا، مرجع سابق، ص 8-9.
- 34- بشرى داود سبع السنجري، القنوات الفضائية الغنائية العراقية ودورها في إشاعة القيم السلبية بين الشباب الجامعي، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 22، جامعة بغداد، 2013، ص 148.